

شرح الأسماء الحسنی | الجبار | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مرحبا بكم جميعا ايها الاخوة والاخوات واسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:00:20](#)

ايها الاحبة حديثنا في هذه الليلة عن اسم كريم من اسماء الله تبارك وتعالى وهو الجبار وسيكون الحديث كما هو المعتاد ايها الاحبة منتظما لخمس قضايا الاولى فيما يتصل في معنى هذا الاسم الكريم - [00:00:41](#)

والثاني في دلائله من الكتاب والسنة والثالث فيما يدل عليه هذا الاسم والرابع في الكلام على اثاره في الخلق والامر والخامس والاخير فيما يؤثره الايمان بهذا الاسم على المؤمن والذي قاد الى الحديث عن هذا الاسم الكريم ايها الاحبة - [00:01:02](#)

هو ان تحدثنا في اخر مجلس عن اسم الله الرفيق وتحدثنا قبل ذلك ايضا عن اسم الله اللطيف فذلك له نوع ارتباط باسم الله تبارك وتعالى الجبار. كما سيأتي اذ ان من معاني - [00:01:31](#)

الجبار جبر الضعيف واصلاح المختل وما الى ذلك من المعاني فهذا له تعلق باللطيف والرفيق ثم ان الحديث عن هذا الاسم الجبار كما سيأتي في معانيه الداخلة تحته سيقود الى انواع من الحديث عن الاسماء - [00:01:54](#)

الحسنی سنتحدث عن صفات عن الاسماء المتعلقة او المتضمنة لصفات القوة والقهر كالقوي والعزيز والمتكبر وما الى ذلك من الاسماء كما انه يقودنا الى الحديث عن الاسماء التي ترتبط ببعض معناه كالغفور والودود - [00:02:19](#)

وكذلك ايضا الكريم والرزاق والجواد والبر وما اشبه ذلك. فيكون الحديث متفرعا نتحدث عن الاسماء المتضمنة لاوصاف تتعلق بالقوة والعزة والكبرياء ونتحدث ايضا عن اسماء تتضمن البر والاحسان والعفو والغفر وما اشبه ذلك. ذكرت هذا من اجل ان يعرف وجه

الارتباط فان الحديث - [00:02:44](#)

بعضه يأخذ بحجز بعض ونحن نتكلم بطريقة مترابطة. حديثنا عن اسم من الاسماء ينقلنا الى حديث اخر عن اسم كريم من هذه

الاسماء الحسنی اما اولها ايها الاحبة فالكلام على معنى هذا الاسم الكريم وكما هو معتاد اننا نتحدث في البداية عن معنى - [00:03:20](#)

هذا الاسم في كلام العرب وفي لغاتها الجبر ما معناه؟ الجبار من الجبر فالجبر عندهم ما معناه؟ الجبر عند العرب يأتي في الاستعمال لمعان متعددة. وليس لمعنى واحد ان الكثيرين ايها الاحبة حينما يسمعون مثل هذا الاسم الجبار لا يتوارد الى اذهانهم الا القهر

والبطش - [00:03:44](#)

وما الى ذلك من المعاني هذه اللفظة هذه المادة لها معان متعددة. فاول هذه المعاني يرجع الى معنى الاصلاح سواء كان هذا الاستعمال لازما او متعديا. تقول جبرته جبرت الضعيف - [00:04:14](#)

يعني يتعدى الى مفعول فانجبر جبرت الكسر او الكسير فانجبر انجبر هذا لازم يعني لا يحتاج الى مفعول انجبر الكسر ان جبر قلب فلان ما يحتاج الى مفعول به جبرت الكسير فانجبر. جبرت الضعيف فانجبر. الجبر بهذا الاعتبار ايها الاحبة يأتي في كلامهم في لغتنا -

[00:04:36](#)

بمعنى اغناء الفقير اصلاح المختل جبر الكسير كما يقال جبر العظم جبرت عظمه جبرت الكسير وما اشبه ذلك. هذا معنى من الاصلاح.

هذا العظم الذي اختل وانكسر فاذا جبرته معنى ذلك انك اصلحته - [00:05:06](#)

هذا في امر محسوس انكسر في امر معنوي انكسر قلبه. قلبه كسير فتقول جبرت خاطره جبرت قلبه فلما تطرق اليه هذا الاختلال فحصل له هذا الانكسار المعنوي فحينما نرقؤه ونقويه وندعمه ونعززه. نكون قد اصلحنا ما اختل في نفسه وما اضطرب - [00:05:27](#) في جوانحه وقلبه فحصل له الانكسار تقول جبر الله خاطرك جبرت خاطره يقول الانسان جبرت في خاطري جبرت نفسي اذا عززته وقويته وما الى ذلك. هذا معنى يتعلق بالاصلاح المعنى الثاني يرجع الى الاكراه والقهر - [00:05:58](#) وغالبا ما يكون على وزن افعل اجبر على كذا اجبره اجبرته اجبر وهذا الجبار من الناس هو العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد هذا بمعنى القهر الغلبة وما الى ذلك - [00:06:26](#)

هذا المعنى الثاني. المعنى الثالث في لغاتها. لغات العرب وهو من العز والامتناع والعلو في معنى الرفعة تعالي التعاضم ومنه يقولون نخلة جبارة النخلة الجبارة ما هي؟ الطويلة التي فاتت الايدي - [00:06:50](#) فلا تنالها لا تصلوا الى ثمرتها والنخل باسقات لها طلع نضيد. طوال وهنا ذكره في مقام بيان العظمة حينما يتحدث الله عز وجل عن الاله وعظمته وبيان بديع صنعه يذكر النخل الطوال - [00:07:15](#)

والنخل باسقات لها طلع نضيد. وحينما يتحدث عن الانعام والافضال ويمتن على المخلوقين يذكر النخل القصار ومن النخل من طلعا قنوان دانية. قريبة تنالها الايدي هذا في مقام الامتنان في مقام العظمة - [00:07:36](#)

والنخل باسقات لها طلع نضيد. ايها ادل على قدرة الله وعظمته حينما ترى النخل الطوال والجبال الشاهقة او حينما ترى النخل الصغير والغراس الجديد لا شك ان الاول اكثر للدلالة على هذا المعنى - [00:07:56](#)

المقصود النخلة الجبارة هي العالية الطويلة التي فاتت الايدي وفي قول الله تبارك وتعالى ان فيها قوما جبارين القرية التي امروا بدخولها سواء كانت بيت المقدس او غير ذلك. ما المراد به؟ فسر بهذا بالطول - [00:08:16](#)

والعظمة والقوة قوم جبارين واذا قرأتم في كتب التفسير تجدون من الروايات الاسرائيلية التي لا يعول عليها في صفة هؤلاء اشياء كثير منها من قبيل المبالغات بطولهم وضخامة اجسام هؤلاء القوم الجبارين حتى زعم - [00:08:35](#)

بعضهم ان هؤلاء لما جاء الوفد من قوم موسى ودخلوا وجدهم بستان في مزرعته وجد المجموع الوفد من بني اسرائيل بستاني صاحب بستان في مزرعته فاخذهم ووضعهم في المكمل مع الثمر - [00:08:57](#)

وذهب بهم الى الملك ووضعهم بين يديه يعني في سلة وضعهم اللي يضع فيها الثمار في البستان. طبعا هذه اشياء من اخبار بني اسرائيل لكن الشيء بالشيء يذكر ذكرتها الان - [00:09:17](#)

ليبان هذا المعنى الذي فسر به قوله تبارك وتعالى ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا داخلون. فالشاهد انهم لهم خلق هم عظام في الاجسام طوال الله اعلم بقدرهم. وان كان بعض ما يذكر في هذا من قبيل المبالغات - [00:09:29](#)

ويقال رجل جبار يراد به الطويل العظيم عظيم الخلق القوي يقول قتادة رحمه الله في صفة هؤلاء القوم الجبارين كانت لهم اجسام وخلق عظيم ليست لغيرهم يعني هذه الاجسام وجاء عن ابن عباس في قوله تعالى الجبار المتكبر. قال العظيم - [00:09:54](#)

وجبروت الله عظمته جبروته عظمته هذه ثلاثة معاني بقي معنا الرابع يذكره بعض اهل العلم وبعضهم كأنه عنده ينضاف الى المعنى الذي قبله او المعنى الثاني بمعنى القهر هذا المعنى الرابع هو المتكبر. معنى الجبار يعني المتكبر - [00:10:21](#)

والجبروت يأتي بمعنى الكبرياء وفي قوله تبارك وتعالى ولم يجعلني جبارا شقيا كسر بالمتكبر على عبادة الله تبارك وتعالى تجبر الرجل اذا اذا تكبر وتعالى وتعاضم على كل حال هذه اربعة - [00:10:47](#)

معاني وصاحب المفردات اعني الراغب يقول بان اصله اصل الجبر هو اصلاح الشيء بضرب من القهر. جمع الاصلاح والقهر اللغة يعني اصلاح الشيء بنوع من القهر جبرته فانجبر لكنه لم ينفي ان يأتي الجبر - [00:11:11](#)

في بعض الاستعمال في الاصلاح المجرد كما ذكرنا سابقا يا جابر كل كسير يا مسهل كل عسير كما جاء عن بعض السلف في ادعيتهم كما انه اثبت اعني الراغب انه يأتي بمعنى القهر المجرد يعني لا يشترط ان يجمع بين هذا - [00:11:38](#)

وهذا على كل حال وأشار الى معنى العلو كذلك تذكر المعاني الثلاثة ولم يذكر التكبر ننتقل بعد ذلك الى معنى هذا الاسم الكريم في

حق الله جل جلاله وتقدسست اسماءه - [00:12:01](#)

الجبار ايها الاحبة صيغة مبالغة جبار على وزن فعال من اسم الفاعل الجابر جابر وجبار وهو الموصوف الجبر الذي اصله كما ذكرنا في

اللغة يرجع الى الاصلاح بضرب من القهر - [00:12:21](#)

يرجع الى معنى القهر يرجع الى معنى تقول جبره بمعنى اصلحه جبر الكسير يعني اصلحه وكذلك ايضا جبر الفقير بمعنى اغناه جبر

الخاسر بمعنى عوضه عن الخسارة التي وقعت له - [00:12:44](#)

جبر المريض عالجته حتى برئ وكذلك ايضا بمعنى الاكراه والالزام فالله جبار فهو يجبر القلوب المنكسرة وكذلك هو ايضا يدبر خلقه

كيف شاء على ما شاء يقلبهم ويصرفهم على اي حال - [00:13:05](#)

اراد ويجبر الفقر بالغنى والمرض بالصحة والخيبة والفشل بالتوفيق والامل يجبر الخوف والحزن بالامن والاطمئنان كل هذا يفعله

بعباده تبارك وتعالى فهذا المعنى ثابت في معنى هذا الاسم لله عز وجل - [00:13:29](#)

الذي يكون بهذا الاعتبار من جبر الكسير يعني بما يرجع الى الاصلاح هذا الاول فهو ثابت في حق الله تبارك وتعالى حينما نفسر به هذا

الاسم ولهذا قال كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير - [00:13:54](#)

رحمه الله في بيان معنى هذا الاسم الكريم هو المصلح امور خلقه المصرفهم فيما فيه صلاحهم لاحظ المصلح امور الخلق هذا يرجع

الى الاصلاح. المصرفون فيما فيه صلاحهم يرجع الى معنى القهر وايضا الاصلاح - [00:14:14](#)

نصفهم مدبرهم فيما فيه صلاحهم فاذا من الاصلاح هو الذي جبر مفاقر الخلق تبارك وتعالى وكفاهم اسباب المعاش والرزق كما يقول

الخطابي كل هذه المعاني عائدة اليه فهو الذي يجبر الفقير وييسر كل عسير ويجبر المصاب بتوقيقه للثبات والصبر ويعيظه على -

[00:14:35](#)

مصابه اعظم الاجر ويجبر القلوب الخاضعة الذليلة المنكسرة له تبارك وتعالى بما يفيض عليهم من انواع اللطاف والنعم والكرامات

وما يحصل لهم من الهداية والتسديد والثبات كل هذا مما يفيضه تبارك وتعالى على - [00:15:06](#)

عباده وان كان الحافظ ابن القيم رحمه الله في هذا الموضع بسم الله تبارك وتعالى المذكور في اخر سورة الحشر وهو الموضع الوحيد

كما سيأتي في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:15:31](#)

الذي ذكر في هذا الاسم الجبار المتكبر ابن القيم رحمه الله لا ينكر هذا الاسم ان يكون بمعنى الاصلاح والقهر والعظمة والكبرياء وما

الى ذلك من المعاني التي اشرنا اليها. لكنه - [00:15:47](#)

في هذا الموضع السياق يدل على شيء اخر يقول لانه قرن العزيز الجبار المتكبر. قرن بهذه الاسماء فلا يدل هنا على معنى اللطف

وجبر الكسير وتقوية الضعيف وما الى ذلك - [00:16:05](#)

في هذا الموضع ولذلك قد يفهم كلامه على غير مراده. فهو اثبتته في بعض كتب الاخرى. اثبت المعاني الاخرى لكن لا ليس في اية

الحشر في الكلام على معناها اذا - [00:16:23](#)

اسم الله الجبار يرجع معناه. اولا الى اصلاح المختل جبر الكسير حسا ومعنى اغناء الفقير تقوية الضعيف وما اشبه هذا المعنى الثاني

يرجع الى القهر وما انت عليهم بجبار. يعني لست موكلا تقهر هؤلاء الناس - [00:16:38](#)

وتحملهم على ما تريد وقد جاء عن محمد بن كعب القرظي في تفسير الجبار بانه الذي جبر العباد على ما اراد وهنا يكون بمعنى

القهر انه قادر ان يفعل بعبد ما يشاء وان يصرفه على ما اراد - [00:17:03](#)

الله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء لا معقب لحكمه وليس ربنا تبارك وتعالى يعجزه شيء في الارض ولا في السماء فما شاء الله كان وما لم

يشأ لم يكن اذا الجبار بهذا الاعتبار هو القاهر - [00:17:24](#)

على خلقه الذي يقهرهم على ما يريد من امر ونهي وليس ذلك لاحد سواه. حتى النبي صلى الله عليه وسلم وما انت عليهم بجبار

لست الذي تجبرهم على الهدى. ولم يكلف صلى الله عليه وسلم - [00:17:44](#)

لذلك والمقصود من قهره تبارك وتعالى واجباره بهذا الاعتبار ان ذلك يرجع الى الامر الكوني. عندنا امر كوني وعندنا امر شرعي. فالامر الكوني بمعنى انه ما شاء الله كان وما لم يشأ - [00:18:03](#)

لم يكن واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:18:23](#)

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير وهو على كل شيء قدير الله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء. ويحكم ما يريد اما ما يتعلق بالامر الشرعي - [00:18:38](#)

التشريع فالله تبارك وتعالى يشرع ما شاء وليس ذلك لاحد سواه. ويحكم ما يريد الله جل جلاله وتقدست اسمائه هو المشرع وهو الذي يحكم كما قال الله تبارك وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن - [00:18:56](#)

به الله فالتشريع راجع اليه وحده سبحانه وتعالى دون احد سواه لكنه تبارك وتعالى لم يجبرهم بمعنى انه لم يجبرهم على الطاعة او المعصية وانما اعطاهم قدرة واختيارا ومشئنة لا تخرج عن قدرته وارادته ومشئنته - [00:19:23](#)

فبامر الكوني ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن بامر الشرعي اقيموا الصلاة اتوا الزكاة هذه التشريعات من الله وحده ليس لاحد ان ينازع الله تبارك وتعالى في شيء من ذلك. لا يضع نفسه مشرعا ولا يتبوأ هذه المرتبة ولا يجترئ على ذلك - [00:19:48](#)

احد من المخلوقين فذلك من خصائص الرب جل جلاله فهو الذي يشرع ما يريد فهذا يرجع الى معنى القهر ولكنه تبارك وتعالى لم يجبر العباد على الطاعة او المعصية وانما اعطاهم قدرة ومشئنة واختيارا - [00:20:10](#)

لا تخرج عن قدرته وارادته ومشئنته. وما تشاؤون الا ان يشاء الله هذي كما قال الله تبارك وتعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن. ومن شاء فليكفر. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. الاية - [00:20:33](#)

قل الحق من ربكم. هذا دين الله. هذا هو التوحيد. هذا هو الاسلام. هذه هي شريعته تبارك وتعالى. ليس لكم ان تتخيروا منها ما يوافق اهوائكم. وليس لكم ان تجعلوا من انفسكم - [00:20:54](#)

حاكمين عليها تقررون منها ما شئتم وترفضون ما شئتم فهذا هو تشريعه عليكم ان تنقادوا وان تستسلموا له فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا - [00:21:11](#)

تسلما لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين المعنى الثالث وهو من العلو فالجبار هو العالي فوق خلقه كما ذكرنا سابقا والرابع يرجع الى معنى التكبر فالله هو الجبار المتكبر على كل سوء ونقص. وعن مماثلة المخلوقين وعن ان يكون له كفو - [00:21:32](#)

او ضد او سمي او شريك في شيء من خصائصه او حقوقه لا شريك له في الهيته ولا ربوبيته ولا اسمائه ولا صفاته ولو نظرنا في هذه المعاني فاذا نظرنا الى انه يرجع الى معنى الاصلاح - [00:22:04](#)

فهذه الصفة فعل يعني الجبر؟ صفة اذا نظرنا الى معنى القهر فكذلك هي صفة فعل اذا نظرنا الى العلو فهذه الصفة ذات ومن ثم ايها الاحبة فان هذا الاسم الكريم يمكن ان يفسر بذلك جميعا - [00:22:23](#)

فيما يتصل بالله جل جلاله وتقدست اسمائه فالجبار هو العلي الاعلى بمعنى القهار بمعنى الرؤوف بمعنى الجابر للقلوب المنكسرة وللضعيف وللعاجز ولمن لاذ به ولجأ اليه. يا من له عنت الوجوه تنوعا والليل داج والظلام سكون - [00:22:47](#)

رحماك يا جبار. حكمك نافذ عنت الوجوه اليك والابصار واليك منك يلوذ خلقك ما لهم فوق الحياة اذا غضبت قرار رحماك انت على الوجود واذا انتقمت فقاهر جبار هذه كلها داخله - [00:23:12](#)

فيه فهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة هذه معاني هذا الاسم الكريم والحافظ ابن القيم رحمه الله يلاحظ هذه الاسماء التي تقترب به للملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة - [00:23:33](#)

وفي اية الحشر العزيز الجبار المتكبر فهو يرى ان هذا الاسم من اسماء التعظيم المتكبر والملك والعظيم والقهار فيرى ان ذلك معنى هذا الاسم الكريم يرجع الى ثلاثة معاني. الملك - [00:23:59](#)

والقهر والعلو وقد جمع على كل حال وهذا كما قلت لكم بانه يعتبر فيه السياق والا فهو ما ينكر المعاني الاخرى ولذلك فانه يذكر في بعض كتبه ان هذا الاسم الكريم - [00:24:20](#)

كانه في هذه السياقات يعني يرجع الى هذه المعاني الثلاثة وان كل واحد من هذه الاسماء الثلاثة يتضمن الاسمين الاخرين اذا ذكر يعني الملك في الملكوت والجبروت والكبرياء. هذه المعاني اذا ذكرت فانه - [00:24:40](#)

يعني الاسم الاخر يتضمنها فهو يرى ان هذه مثل ما جاء في اخر الحشر الخالق البارئ المصور فالخالق اذا ذكر وحده دخل فيه معنى البارئ الذي اوجد الخلق وانشأهم على غير مثال سابق بمعنى الاختراع - [00:25:03](#)

والمصور الذي يعطيه هيئة وصورة كما ذكرنا في اول الكلام على هذه الاسماء الحسنى. والخالق فيه معنى المقدر ولكن ذكرنا هناك في اول للكلام على الاسماء الحسنى ان هذه الاسماء على هذا النسق في اخر سورة الحشر يكون الخالق بمعنى المقدر - [00:25:23](#)

والبارئ بمعنى الموجد على غير مثال سابق. والمصور هو الذي يعطيه هيئة وصورة وشكلا يليق وبه فابن القيم يرى ان الاسماء الثلاثة التي يعني يرجع اليها الجبار او ان هذه الاسماء الثلاثة المقترنة انها مثل الخالق - [00:25:43](#)

البارئ المصور فهو يرى ان الجبار يرجع الى كمال القدرة والعزة والملك العزيز الجبار المتكبر وعلى كل حال الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته جمع بين هذه الاسماء في - [00:26:04](#)

قوله وكذلك الجبار من اوصافه. والجبر في اوصافه قسمان. جبر الضعيف لاحظ ذكر هذا المعنى بتفسير الجبار لكن كلامه كان يتعلق بالاية اية الحشر الكلام الاول الذي استبعد فيه هذا المعنى جبر - [00:26:24](#)

الضعيف بمعنى الاصلاح وكذلك الجبار من اوصافه والجبر في اوصافه قسمان. جبر الضعيف وكل قلب قد غدى ذا كسرة فالجبر منه داني والثاني جبر القهر بالعز الذي لا ينبغي لسواه من انسان وله مسمى ثالث وهو العلو - [00:26:43](#)

فليس يدنو منه من انسان من قولهم جبارة للنخلة العليا التي فاتت لكل ابي المعاني جمعها في هذه الايات. ثانيا دلائل هذا الاسم من الكتاب والسنة جاء هذا الاسم في كتاب الله تبارك وتعالى كما اشرت في موضع واحد وهو في اخر سورة - [00:27:04](#)

الحشر العزيز الجبار المتكبر ولكنه في السنة جاء في مواضع متعددة في احاديث متنوعة لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد في الصحيح تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة. يتكفأها الجبار بيده - [00:27:27](#)

كما يكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة وفي الصحيح من حديث ابي سعيد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيأتيهم الجبار يأتهم الجبار. فيقول انا ربكم. فيقولون انت ربنا - [00:27:51](#)

فلا يكلمه الا الانبياء. الحديث وكذلك ايضا في الصحيح من حديث انس رضي الله عنه في ذكر المعراج قال ثم هبط حتى بلغ موسى يعني النبي صلى الله عليه وسلم هبط لما فرضت عليه الصلوات الخمس حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد - [00:28:12](#)

ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك وعنهم. فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشير في ذلك فاشار اليه جبريل النعمان ان شئت. فعلى به الى - [00:28:33](#)

الجبار على به الى الجبار. وفي صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأخذ الجبار عز وجل سماواته وارضيه بيده - [00:28:55](#)

او قال بيديه وعند ابي داود من حديث ابي هريرة انه لقيته امرأة يعني متعطرة خارجة الى المسجد. فقال لها ابو هريرة رضي الله عنه يا امة الجبار جئت من المسجد؟ قالت - [00:29:14](#)

نعم وفي الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون. فيقول الجبار بقيت شفاعتي فهذه احاديث تدل على هذا - [00:29:29](#)

الاسم الكريم وليس المقصود الاستقصاء. ثالثا ما يدل عليه هذا الاسم كما هو المعتاد ايها الاحبة هو يدل بدلالة المطابقة على الذات والصفة صفة الجبر والجبروت ويدل بدلالة التضمن يعني انه يدل على بعض المعنى - [00:29:45](#)

يدل على بعض المعنى باي اعتبار يدل على بعض المعنى. يعني دلالة التضمن. يعني قد نطلق الجبار ونقصد به ماذا نقصد به الذات

فقط او نقصد به الصفة فقط سيكون بهذا الاعتبار من قبيل دلالة التضمن. يعني يدل على الذات فقط او الصفة فقط بما يسمى بدلالة التضمين - 00:30:08

ويدل بدلالة اللزوم على جملة من الصفات التي لا يكون ذلك الوصف متحققا الا بتحققها مثل الحياة والقيومية والقدرة والمشينة والارادة والعزة والملك كل هذه يدل عليها بصفة بصفة اللزوم - 00:30:33

رابعا اثار هذا الاسم الكريم اولا يعني ماذا ما هو اثره في الامر الشرعي؟ يعني التشريع وما هو اثره في الامر الكوني تدبير امر الخليقة فاول ذلك ان الله تبارك وتعالى - 00:31:00

جبر خلقه على ما اراد ان يكونوا عليه من خلق هل انت الذي اخترت صورتك وهيئتك هل انت الذي اخترت طولك هل انت الذي اخترت هذه الاعضاء والابعض والاجزاء والاجهزة التي تعمل في جسمك - 00:31:19

لم يكن للانسان اختيار في ذلك وانما الله تبارك وتعالى هو الذي يصرفهم في الارحام كيف شاء ويقلبهم ويخلقهم كيف شاء هو الذي يصوركم في الارحام فالانسان لا يفعل ذلك من عند نفسه ولا يستطيع هذا وليس له اختيار مع الله تبارك وتعالى. انما امر - 00:31:38
واذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لا يمتنع عليه شيء. نحن تحت تصرفه وقهره وتدبيره سبحانه وتعالى يقلبنا كيف شاء قلبنا في الاصلاب جيلا بعد جيل وقلبنا ايضا في الارحام ويقلبنا في هذه الحياة - 00:32:04

فهو الذي يكلأنا بالليل والنهار. وهو الذي يرزقنا ويعطينا وهو الذي يحفظنا ولو ان الله تبارك وتعالى تخلق عنا طرفة عين او اقل من ذلك لما بقي احد وانما يعيش الخلق - 00:32:27

تحت الطاف وجوده وبره تبارك وتعالى لاحظوا فيما يتعلق بالتشريع وفي الخلق والتدبير افعير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون - 00:32:42

طوعا في من استجاب من اهل الايمان ومن سائر المخلوقات ويبقى الثقلان من تمرد منهم على عبادة الله عز وجل فالواقع انه تحت عبودية القهر وان لم تكن عبودية الاختيار - 00:33:08

عبودية القهر هؤلاء اعطى الناس هل يستطيع ان يرد قدر الله عنه؟ ابدأ. هو لا يستطيع ذلك ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا - 00:33:24

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. مسخرات الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين له الخلق والامر هو الذي يأمر وينهى لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه سبحانه وتعالى. وما على العبد الا التسليم - 00:33:42

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا ويقول الله تبارك وتعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها - 00:34:03

قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين. واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم يعني قال لها اتيا طوعا او كرها استجيبى لامري وانفعلا لفعلي طائعتين او مكرهتين - 00:34:17

قالتا اتينا طائعين الله تبارك وتعالى خلقها وقدر خلقها واوحى في كل سماء امرها وهيأها على ما اراد وصرفها على ما شاء سبحانه وتعالى وصارت السماء كما اراد الله تبارك وتعالى - 00:34:41

وفيها هذه النجوم والكواكب وكذلك ايضا خلق هذه الارض وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام فاخرجت ما اهى ومرعاها ولا يحصل حركة لهذه الافلاك ايها الاحبة على كثرتها لا تحصل حركة ولا تسقط ورقة من شجرة - 00:35:02

الا بعلمه وارادته وتقديره ولا يموت انسان قبل الاجل الذي قدره. مهما اجتمعت عليه الحوادث وتكالت عليه الاوصاب والعلل والامراض. ما يمكن خذوها ايها الاحبة واريحوا قلوبكم. المرض لا علاقة له بالاجل. فلا تخف - 00:35:30

لا تقلق المرض لا علاقة له بالاجل. رفعة درجات وتكفير سيئات هي فقط هكذا وامتحان وابتلاء يقلبنا الله عز وجل فيه. تارة بالسراء وتارة بالضراء من اجل ان تنكسر القلوب له. وان يتضرع العبد وان - 00:35:53

يذكر ربه وان يقبل عليه ليس الانسان الذي يدفع عن نفسه المرض ولو اجتمع من باقطارها وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو.

لا طبيب ولا حاذق طبيب في المستشفى يجري عملية ويصاب بجلطة ويسقط في غرفة العمليات. اسألوا الاطباء هنا - [00:36:11](#)
الاطباء يموتون ويمرضون كما يموت غيرهم ويمرض. لا فرق لا فرق اطلاقا فلا احد يستطيع ان يدفع عنا فلا داعي للتعلق بالطبيب يا
دكتور الله يخليك يا دكتور تكفى تكفى ايش - [00:36:33](#)
وما يستطيع انه يكفى عن نفسه ولا عن ولده ولا عن اقرب الناس اليه الله تبارك وتعالى هو المصرف لنا وهو الذي يحكم فينا كما اراد
ان الله يحكم ما يريد - [00:36:50](#)

هو الذي شرع لنا بهذه الشريعة الكاملة من كل وجه وامرنا باتباعها والانقياد والتسليم والاستسلام والاسلام. لله رب العالمين. اسلام
القلب واسلام الوجه والجوارح لربها وخالقها جل جلاله ونهانا عن مخالفتها - [00:37:07](#)
وتوعده من عصاه ووعد من اطاعه ونفسي وما سواها فالفهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها لاحظ لم يجبر
الله عز وجل العباد كما هي عقيدة الجبرية الفاسدة المنحرفة. لم يجبرهم على الطاعة او المعصية - [00:37:29](#)
فالفهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وعلى كل حال ايها الاحبة الحديث عن هذا الجانب يطول تأملوا في
جانب التشريع في قوله تبارك وتعالى بل حتى في جانب الخلق والاختيار - [00:37:51](#)
في هذا الخلق وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ربك يخلق ما يشاء هو المتفرد اختار مكة على سائر البلاد تختار عرفة
لليوم التاسع نختار مزدلفة لليلة يوم النحر. اختار يوم عرفة على غيره من الايام. اختار يوم النحر فكان اعظم الايام عند الله. اختاروا
يوم الجمعة على - [00:38:13](#)

لايام الاسبوع اختار منى لبقاء الحاج فيها ايام التشريق اختار الملائكة اختار منهم رسلا بينه وبين من ارسله من خلقه وكذلك اختار
اهل الايمان على سائر الناس. واختار الانبياء وفضلهم على غيرهم - [00:38:39](#)
فاختار الرسل من الانبياء. واختار اولي العزم من الرسل. كل هذا داخل في قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار. والحافظ ابن رحمه الله
الاطال في هذا المعنى في مقدمة كتابه البديع - [00:39:05](#)
في الهدي النبوي زاد المعاد فهذا اختيار بعد الخلق يخلق ما يشاء ويختار وقد شرف الله عز وجل اهل الايمان اختارهم من بين سائر
الناس لم يجعلهم يتورطون في الكفر - [00:39:20](#)
الضلالة فهداهم واجتباهم وحباهم. جعلنا من خير امة اخرجت للناس افضل امة جاءت في التاريخ نحن من افضل الامم نحن افضل
امة. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. هي هذه الامة - [00:39:38](#)
انتقل اليهم الكتاب بعد ما كان ينزل على بني اسرائيل. جاء الى هذه الامة تكرمة من الله تبارك وتعالى وتشريفا فممنهم ظالم لنفسه
وممنهم مقتصد وممنهم سابق بالخيرات باذن الله - [00:39:54](#)
فهذا هو الفضل الكبير ايها الاحبة فيعرف العبد قدر هذه النعمة كيف ان الله اصطفاه لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم مثل هؤلاء الكفار.
فالقلب بين اصابع الرحمن هذه نعمة تحتاج ان نتمسك بها لا نقرأ في كتب الشبهات والكتب الزنادقة ونقرأ في مواقع الشبه -
[00:40:09](#)

ثم بعد ذلك تكون قلوبنا عرضة لكل اسر وكاسر هذا كفر بالنعمة وزهد فيها مؤذن بزوالها ينبغي للعبد ان يتمسك بهذه الهداية هؤلاء
الذين بقوا على الضلالة هانوا على الله عز وجل فاهانهم - [00:40:28](#)
ثم اذا نظرنا ايها الاحبة الى اثار هذا الاسم فيما نشاهده في هذا العالم من قهري الجبارين وقسم ظهور المتكبرين المتعاضمين
المتعاليين. نجد اشياء ونماذج من ذلك كثيرة عبر التاريخ المتطرف - [00:40:48](#)
الامم التي اهلكها الله عز وجل اين فرعون الذي يقول انا ربكم الاعلى. ويقول ام انا خير من هذا الذي هو مهين يعني موسى صلى الله
عليه وسلم. ولا يكاد يبين - [00:41:08](#)
لا يكاد يفصح عن مراده يحتقره ويقول اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ فجعلها الله فوقه اغرقه في الماء هذا
المتعاضم غرق في هذا الماء الرقيق اللطيف - [00:41:22](#)

عذبه بهذه الطريقة ارتفع وتعاضم وهذه الانهار تجري من تحتي. يا هامان ابني لي صرحا لعلني ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى وقرر النتيجة. واني لاطنه كاذبا وصار الماء من فوقه - [00:41:37](#)

هذا المخلوق الضعيف يغرق ويستغيث ثم بعد ذلك تعالجه الامواج حتى يلفظ انفاسه ثم تلقيه هذه الامواج الى الساحل ليكون عبرة ولربما كان الناس لا يصدقون ان هذا المتجبر المتكبر انه يغرق ويموت. هذا يقول انا ربكم الاعلى. فكيف يغرق - [00:41:55](#)

ها هو تشاهدونه. لو لم يكن كذلك لربما غالت من غالتوا قال لا يمكن وذهب وسيرجع فأروه كأني اراه ملقى على شاطئ اليم قد تعرى من ثيابه واظهر الله عز وجل عجزه وفقره وضعفه ومهانتة ومسكنته. الله هو الجبار قاهر الجبابرة - [00:42:20](#)

الحجاج ابن يوسف الثقفي جبار من الجبابرة ماذا قتل كثيرا من سلف الامة ومن خيارها ولم يتورع من اذية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتل سعيد بن جبير - [00:42:45](#)

وبلغ ذلك الحسن البصري دعا عليه. فقال اللهم يا قاسم الجبابرة اقسم الحجاج دعا عليه دعوة مستجابة مسددة يقولون ما عاش ثلاثة ايام بعد ما دعا عليه الحسن ويقول كاتب للحجاج يقال له يعلى - [00:43:00](#)

يقول دخلت عليه يوما بعد ما قتل سعيد ابن جبير في قبة لها اربعة ابواب. يقول فاتيتته من خلفه ولم يشعر يقول سمعته يقول حينما دخلت عليه ما لي ولسعيد بن جبير - [00:43:24](#)

كلما اردت النوم اخذ برجلي ما عاش بعد سعيد بن جبير الا مدة قليلة. بعضهم يقول ثلاثة ايام. وبعضهم يقول خمس عشرة ليلة الله هو الجبار هو الجبار لو نظرنا ايها الاحبة في تصريف الله تبارك وتعالى - [00:43:42](#)

هذه الاجسام وما يجول فيها لوجدنا امورا عجيبة هذا البدن ايها الاحبة الذي على هذا الخلق العجيب الدقيق المتكامل المترابط ما الذي يصرفه بهذا التصريف حتى انه يعيش الانسان لربما الى مئة سنة واكثر من مائة سنة - [00:44:01](#)

وهو يرمم نفسه بنفسه بل الله تبارك وتعالى يصرفه هذا التصريف فيحصل في هذا الترميم السيارة لربما تحتاج الى امور خارجية قارن بين السيارة مثلا والجسد اذا انتهى وقود السيارة ما الذي يحصل - [00:44:24](#)

هل تستمد وقودا جديدا من داخلها الجواب لا انها تتوقف مباشرة اما الجسم فاذا لم يجد الطعام والشراب بعد ذلك يلجأ الى المخزون الداخلي يبدأ هذا المخزون يصرف شيئا فشيئا - [00:44:45](#)

يبدأ يستقي ذلك من العضلات والعظام والانسجة والبلغم والدم والمفاصل بصورة تدريجية حتى يستطيع ان يتماسك ويبقى مدة حتى يصل اليه الوقود السيارة حينما يسحب اطار العجلات ما الذي يحصل - [00:45:09](#)

يخرج الهواء الذي فيه وتتعطل السيارة الانسان لو انه حصل له ثقب في جلده في عرق من عروقه في معدته ادخلت ابرة او نحو ذلك ما الذي يحصل الذي يحصل انه مباشرة - [00:45:34](#)

يرقع نفسه بنفسه. بواسطة صفائح الدم تبدأ هناك اشياء مجتمعة تلتئم وتجتمع حتى يرقى ذلك الثقب هذا من تدبير الله عز وجل وتصريفه وليس لنا في ذلك تصريف لا قليل - [00:45:53](#)

ولا كثير السيارة تحتاج الى زيت تحتاج الى شحوم وما الى ذلك اما في جسم الانسان فهذا الوقود هذا الطعام الذي نأكله يتحول الى اشياء فيصل الى المفاصل بحيث انه - [00:46:15](#)

يكون على صورة افرازات تسهل حركة هذه المفاصل من غير احتكاك فلا يجد الانسان لذلك الما ولا ادنى معاناة تمتلئ مفاصله بالزيت الملائم فتزلق هذه العظام بطريقة سهلة ميسرة لا يجد في ذلك - [00:46:34](#)

كلفة وانظروا ايضا ايها الاحبة السيارة تحتاج في خارجها الى الى تلميع وتحتاج الى لربما ان تصبغ او نحو ذلك تصدأ اما جسم الانسان الظاهر في بشرته فانه لا يحتاج الى شيء من هذا - [00:46:58](#)

هو يقوم بالتجديد الدائم المستمر في كل لحظة البشرة الاظفار في الشعر الافرازات التي يفرزها من الدهون العرق صبغ الجلد بمواد معينة تكون من خلايا محددة تجديد دائم لهذه الابشار - [00:47:19](#)

البدن يغير نفسه باستمرار ايها الاحبة. كل الخلايا يقول اطباء تتغير وتتبدل الا نوع واحد من الخلايا وهي الخلايا العصبية يقولون

هذه التي يحصل فيها تخزين اللغة والذاكرة فلو حصل لها تعديل او تجديد او تلف - 00:47:43

فان ذلك يذهب معها. والباقي كله يتغير. كله يتجدد وحينما تموت خلية من هذه الخلايا ما الذي يحصل تأتي مكانها خلية اخرى في نفس الموضع بدقة تصريف من قضية لا نعرفها - 00:48:03

ولا نشاهدها والانسان لو اختل فيه ايها الاحبة عرق لا يعرف اسمه او عصب صغير صار عنده ثقافة شاسعة واسعة في هذا العرق او العصب. اعرف احد الاخوان درس الطب اكثر من عشرين سنة خارج البلاد - 00:48:26

وحصل ثلاث شهادات دكتوراة كان احد هذه الشهادات الدكتوراة في جزء صغير عصب في جسم الانسان عصب صغير والسبب ان بنتا له اصببت بمرض نحتاج منه الى اطلاع ومعرفة فرأى ان هذا العصب - 00:48:45

يحتاج الى تخصص الى دراسة فدرس الدكتوراة في هذا العصب الصغير الذي لا نسمع عنه ولا نعرفه لاحظ اشياء كثيرة تعمل في داخلنا ولكننا لا نشعر بها لو لم تتجدد هذه الخلايا يقول اطباء يموت الانسان - 00:49:05

ولهذا يقول اذا اصيب بالسرطان فان ذلك يعني ان الخلايا تتوزع بطريقة فوضوية يعني بغير منتظمة عدد الخلايا التي تموت وتستبدل بغيرها يقولون في الساعة الواحدة تموت عشرة مليارات كرية حمراء. كريات الدم. عشرة مليارات - 00:49:25

الساعة الواحدة وعمر الكرية الواحدة مئة وعشرين يوما في اربع وعشرين ساعة يقولون تتجدد مئتين واربعين مليار كرية حمراء مئتين واربعين مليار لو قيل اه لا اطباء الدنيا انتم عليكم انسان واحد فقط - 00:49:49

فقط نريد منكم تجديد مئتين واربعين مليار في يوم واحد. كل يوم مئتين واربعين مليار ماذا يفعلون لا شيء لا يستطيعون ان يفعلوا من ذلك شيئا هناك مصنع كبير لهذه - 00:50:12

الكريات ثم انظر الى الاشياء الاحتياطية في الجسم. رئتان يستطيع ان يعيش بواحدة كليتان يستطيع ان يعيش بواحدة الكبد يمكن ان يعيش بجزء ويمكن ان تعود الى النمو مرة اخرى - 00:50:28

الاطباء يذكرون في بعض الامثلة يقولون هذا رجل اصيب بورمين الكبد فقطع الجزء الايمن من الكبد ثم تركت الكبد حتى نمت. ثم قطع الايسر ثم عادت الكبد الى حجمها الطبيعي - 00:50:47

الى اورام يعني ما بقي عنده الا قطعة صغيرة من الكبد وعادت يعني هي الجزء الذي لم يقطع فازيل شقها الايمن ثم ازيل شقها الايسر، هذا ان يوجد من الذي يدبر هذا التدبير؟ زرت احد الاخوان مرة في المستشفى كان عنده عرق مسدود - 00:51:06

فقال له الاطباء قالوا له لن نستعجل في اجراء العملية سننتظر ثم بعد ذلك رأيت بعد حين قال لم يجروا لي العملية. ولكنه فتح الله فرعا قام مقامه هذا العرق المسدود - 00:51:28

وانتهت المشكلة والكسر لربما جبر عند الاطباء بطريقة هكذا وهذا يحصل لنا احيانا ورأيت بنفسه مرارا بهذه الطريقة الحذاق من الاطباء يقولون لا نحتاج الى كسره ثانية بعد ما جبر - 00:51:46

دعه فسيلتئم فكنت انظر الى الاشعة حينما بعد حين واذا به يرجع يلتئم ويلتحم بنفس الطريقة التي كان عليها من قبل ما احتاج الى كسر مرة ثانية وكان راكب بهذه الطريقة - 00:52:03

من الذي يدبر هذا التدبير؟ هو الجبار سبحانه وتعالى. جبار يجبر الكسير وهو ايضا يصرف خلقه على ما يريد جل جلاله وتقدست اسماؤه وهكذا الغدد يقولون لا يحصل فيها اختلال وتقصير عن وظيفتها الا اذا ذهب ثلاثة - 00:52:20

ارباعها تنتقل بعد ذلك الى اثار الايمان بهذا الاسم الكريم اولاهو الدعاء ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. دعاء مسألة ودعاء عبادة موسى صلى الله عليه وسلم قال اني عدت بربي وربكم من كل متكبر - 00:52:43

لا يؤمن بيوم الحساب وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمي واجبرني واهدني وارزقني هذا دعاء ندعوه بهذا الاسم في المقام المناسب - 00:53:06

اجبرني يعني فسرره ابن الاثير. يعني اغنني من جبر الله مصيبتة. رد عليه ما ذهب وعوضه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده حديث عوف بن مالك في قيام الليل كما سيأتي سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة - 00:53:25

عندنا دعاء مسألة وعندنا دعاء العبادة فدعاء العبادة ايها الاحبة يعني ان نتعبد لله عز وجل بهذا الاسم. كيف نتعبده؟ نقول اولاً ان نتباعد عن التجبر والتكبر لاننا نعلم ان الذي يتصف بذلك ويستحقه وحده دون سواه - [00:53:48](#)

هو الله رب العالمين هو المنفرد بذلك وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيّة وفي حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى معه عليه الصلاة والسلام فسمعه حين كبر قال الله اكبر - [00:54:11](#)

الجبروت والملوك والكبرياء والعظمة وهكذا كما مضى في حديث عوف ابن مالك رضي الله تعالى عنه ثانياً من دعاء العبادة الايمان بان الله تبارك وتعالى هو الجبار الذي له العلو على خلقه. علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. وعلو - [00:54:32](#)

المنزلة هو عالم في اسمائه وصفاته له علو الجبر والقهر لا يدنو منه الخلق لا يناله احد بنفع ولا ضرر ولا يشفعون او يتكلمون الا من بعد اذنه انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - [00:55:00](#)

ثالثاً تعظيم الله عز وجل والخوف منه. الله هو الجبار فينبغي ان يخاف يا امة الجبار كما قال ابو هريرة رضي الله عنه تلك المرأة التي خرجت متطيبة هذي المرأة التي تخرج متعطرة او متبرجة ينبغي ان تخاف من الجبار - [00:55:23](#)

الذي يعصي الله تبارك وتعالى الذي يظلم الناس يعلم انه وان من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سبيلى بظالمي. لا سيما اذا كان هذا المظلوم ممن لا يستطيع دفع يد ظالمه - [00:55:42](#)

وكل بحسبه قد يظلم الانسان زوجته قد يظلم الخادم قد يظلم العمال الذين عنده فهذا يتذكر ان الله هو الجبار ويخاف من غوائل هذا الفعل يخشى ان يقسمه الله عز وجل - [00:56:01](#)

وان يجعله عبرة لغيره الرابع ان نتواضع لله تبارك وتعالى بقبول حكمه الكوني والشرع لا نتكبر على الله عز وجل وعلى عبادته الخامس التواضع للخلق وترك التجبر والتكبر عليهم على كل حال ان يتواضع الانسان للخلق - [00:56:23](#)

ولا يتجبر ولا يتكبر هذه الصفة لا تليق بال مخلوق هذه الصفة لا تصلح الا لله عز وجل هي بالنسبة لله كمال وبالنسبة للمخلوقين ضعف كذلك يطبع الله على كل قلبي متكبر جبار - [00:56:47](#)

اذا كان الله عز وجل قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما انت عليهم بجبار اي مسلط تقهرهم وتكرههم على الايمان غيره من باب اولى وفي الحديث يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة امثال الذر يطأهم الناس - [00:57:06](#)

الجزء من جنس العمل لما ترفع هؤلاء وتعاضلوا صاروا بعكس ذلك صاروا كامثال الذر يطأهم الناس باقدامهم الانسان ضعيف امام قوة الله وعظمته وجبروته لو حصل له شيء يسير تجمد دم جلطة يعني - [00:57:28](#)

توقف كل شيء. انتهى كل شيء هذا الهيلمان وهذه القوة وهذه السلاطة وهذه كل شيء ينتهي اقرأوا في بعض سير وتواريخ خلفاء الدولة العباسية مثلاً تجد انه لا يستطيع احد الاقتراب منه. وفي مرض موته لا يدخل عليه الا رجل واحد وباقي القرايات في الخارج - [00:57:51](#)

وطلبوا من هذا الوزير ان يأتي اليه وان ينظر هل مات او لا؟ ما احد يستطيع ان يدخل يقول فاقتربت منه يقول فنظر الي نظرة افزعني وارعبتني فتراجعت يقول ثم تركته ثم طلبوا ان اتي ثانية فأُتيت فاذا تلك العين التي نظر الي فيها - [00:58:13](#)

قد قضمها فأر فتوفي فلما جاءوا وجدوا تلك العين قد قضمها فأر ما يستطيع ان يدفع عن نفسه فأراه. ولا دودة في القبر تتكبر على ماذا كبر على ماذا يظلم لماذا؟ تجبر على الناس ليه - [00:58:35](#)

الله فوق الجميع. خاف الانسان من سطوة الله عز وجل ان يأخذه وهذا قد يكون بادنئ الاشياء بادنئ الاسباب هبوط مفاجئ في وظائف الكليتين ينتهي تشمع في الكبد كما يقال - [00:58:54](#)

ينتهي ما يبقى بلا كبد ثلاث ساعات على بعضها جلطة في لحظة يسقط ينتهي وهكذا ايها الاحبة صور كثيرة نشاهدها وفي بعض الكتب التي ذكرت لكم في الاسماء الحسنى توجد بعض الامثلة الواقعية - [00:59:09](#)

وان كان الكتاب يوجد عليه ملاحظات مثل كتاب النابلسي مثلاً لكن توجد بعض الامثلة البسيطة الواقعية يذكرها كثيراً. والكتاب لا يقرأ فيه الا من يميز في قضايا الاعتقاد والصحيح من الضعيف من الروايات وما الى ذلك - [00:59:29](#)

لكن في بعض الامثلة الواقعية التي شاهدها يراها هذا رجل غني كثير الثروة والمال تقدم اليه شاب مهندس في مقتبل العمر يخطب ابنته النظر اليه بازدياد واحتقار ورده بطريقة تجرح - [00:59:44](#)

في صلف وكبرياء وتعالى تجارة هذا الرجل الغني كانت وفق قانون معين الغي العمل بهذا القانون انتهت تجارة هذا الرجل انتهت تجارته. القانون اللي كان اول بناء عليه يورث هذه التجارة - [01:00:08](#)

الغي العمل بهذا القانون بقي الرجل الان يطالب باموال يطالب بتسديد فصار مطلوبا ال به الحال انه لا يجد قوت يومه فارسل بعض الوسائط الى ذلك الشاب ليرجع ثانية فيخطب ابنته - [01:00:31](#)

توافق هذا الشاب وخطبها فتزوجها وصار في حال من اقبال الدنيا وصار ابو البنت يعمل عنده تغلب الدنيا وانا كلمني بعض الناس يسأل عن بعض القضايا الشرعية فلما استفصلت منه في بعض الامور تبين انه يشتغل في - [01:00:52](#)

مؤسسة كان يملكها هو مجرد عامل فيها كلمني انا ما اروي هذا عن لا كتاب ولا وسائط استفصلت من بعض القضايا لماذا لا تفعل كذا؟ لماذا لا ويتحدث عن منكرات معينة - [01:01:14](#)

وقال انا اجير وتبحث عن امر اخر قال هذه كانت مؤسستي بعثتها ووضعت ذلك في الاسهم فذهبت الاسهم يقول فأتيت اليه وطلبت ان اشتغل عنده انظر الى الدنيا كيف تتقلب - [01:01:31](#)

يا اخي اغتر الانسان بماله الكثير وتجارته او باولاده او غير ذلك هذه امرأة تقول لي ضررتها للزوجة الثانية التي لا تنجب تقول لها في بطني ولد وعلى يد ولد وامامي ولد - [01:01:49](#)

تريد اغاظتها لثلاثة قدر لهؤلاء الاولاد ان يموتوا جميعا وانجبت تلك خمسة من الذكور التي ما كانت تنجب اسأل الله تعالى على الناس ولا يتعاضم ولا يفتخر ولا يتكبر على عباد الله تبارك وتعالى. هذا رجل يأكل مع امرأته فطرق الباب طارق - [01:02:08](#)

فسألت المرأة من؟ فقيل سائل فرفض الزوج ان يعطى من هذا الطعام ولا من غيره دارت الايام طلقت هذه الزوجة تزوجت برجل اخر وبينما هي تأكل معه اذ يطرق الباب طارق ثم تقوم وتسأل من - [01:02:30](#)

يقول سائل فنظرت فاذا هو زوجها الاول فرجعت مرتبكة سأله الزوج الجديد ما بك؟ قالت هذا السائل قال لماذا مرتبكة؟ قالت هذا زوجي الاول. قال وانا السائل الذي اتيتكم فدفعت ببابكم الدنيا كيف تتقلب - [01:02:52](#)

باهلها لماذا الانسان يترفع ايها الاحبة؟ الله هو الجبار سبحانه وتعالى ذكر في دمشق طبيب نساء قبل اكثر من سبعين سنة. ما يوجد في دمشق الا هو. طبيب نسا فكان ما يخرج من بيته الا بليرة ذهب وعربة عربات اول على الخيل - [01:03:12](#)

ما يخرج الا بعربة وليرة ذهب. المرأة فقيرة الناس فقراء. يقولون حتى انه لربما بيع الفراش الذي تحت المرأة من اجل ان تنقذ حياتها ولادة متعسرة. ما يخرج حتى يؤتى بالذهب والعربة لتنقله. بنى قصرا من اجمل القصور في - [01:03:33](#)

دمشق تحفة معمارية اصيب بعد ذلك الشلل. تأذت زوجته ثم بعد ذلك جعلته في القبول فكان يصوت وينادي ويدعوها ولا تأتي وترسل له الطعام مع الخادمة ويسأل الخادمة اين هي؟ تقول قلت لها فلم تأتي لا ادري لماذا - [01:03:53](#)

ثم بعد ذلك بقي ثمان سنين في هذا القبر. فتأذت من صراخه ومن رائحة القبو. فامرت به فذهب به الى بيت بعيد ووضع هناك لئلا تتأذى برائحة انظر كيف كان. او للضعفاء اللي اللي يأتون يتوسلون اليه ويبيعون الفراش من تحت المرأة - [01:04:13](#)

من اجل ان يخرج ليطببها تصير حالة الى هذي جمع اموال كثيرة لكن ثم ماذا؟ ما الذي حصل والله المستعان على كل حال آآ من الاثار ان يحب الانسان ربه تبارك وتعالى هذا الرب الذي يجبر الكسير ويغني الضعيف وآآ - [01:04:34](#)

كذلك سابعا ان يتوكل عليه ويثق به في طلب الحاجات منه. فالله تبارك وتعالى هو الجبار هذا ركن ركين من اعتمد عليه وتوكل عليه كفاه. ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [01:04:54](#)

ولا يتعاضم احد من المخلوقين امامه مهما علت مرتبته مساكين ينتهون بلحظة هذا ما شاء الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. يجعلنا واياكم هداة مهتدين. اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا - [01:05:09](#)

ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولاخواني المسلمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:05:27](#)